

الخصائص

وللتاء موضع آخر تخلُّص فيه للاسميّة البتة وليس (ذلك للكاف) . وذلك الموضع قولهم :
أرأيتك زيدا ما صدّع . فالتاء اسم مجرّد من الخطاب والكاف حرف للخطاب مجرّد من
الاسمية . هذا هو المذهب . ولذلك لزم التاءُ الإفراد والفتح في الأحوال كلّها نحو قولك
للرأة : أرأيتك زيدا ما شأنهُ وللاثنين (وللاثنتين) أرأيتكما زيدا أين جلس ولجماعة
المذكّر والمؤنّث : أرأيتكم زيدا ما خبره وأرأيتكنّ عمّرا ما حديثه فالتغيير
للخطاب لاحق للكاف والتاءُ - (لأنه) لا خطاب فيها - على صورة واحدة لأنها مخلصّة اسما .
فإن قيل : هذا ينقض عليك أصلا مقرّرا . وذلك أنك إنما تعتلّ لبناء الأسماء المضمرة
بأن تقول : إنّ شبّه الحرف (غلب عليها ومعنى الاسم بعد عنها) وذلك نحو قولك : (ذلك
(وأولئك فتجد الكاف مخلصّة للخطاب عارية من معنى الاسم . وكذلك التاء في أنتَ وأنتِ
عارية من معنى الاسم مجرّدة لمعنى الحرف . وأنتَ مع هذا تقول : إنّ التاء في أرأيتك
زيدا أين هو ونحو ذلك قد أخلصّتها اسما وخلعتَ عنها دلالة الخطاب . فإذا كانت قد
تخلّص في موضع اسما كما خلاصت في آخر حرفا تعادل أمراها ولم يكن لك عذر في الاحتجاج
بإحدى حالها